

الفائق في غريب الحديث

- تنتظرون الدعوة : أى قد شارفتم أن يَنْدَجُمَ مَنْ يدعو إلى غير دين الإسلام أو يعدُّو على أهله فجعلت تلك المشارفة انتظارا منهم . رَأَبُ الثَّأْي : إصلاحُ الفساد يقال : ثَأَى الْخَرَزُ ثَأْيًا وَثَثَى ثَأْيًا إِذَا اَلْتَقَتَا خَرَزَتَانِ فَصَارَتَا وَاحِدَةً وَأَثَاتِهِ الْخَارِزَةُ . أَوْذَمَ السَّقَاءُ : جَعَلَ لَهُ أَوْذَامًا أَوْ شَدَّهَا . وَالْوَذَمُ : كُلُّ سِيرٍ قَدَرَتْهُ طَوْلًا . الْعَطَلَةُ : الدَّلْوُ الْمُعْطَلَّةُ وَقِيلَ الْعَطَلَةُ : النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ . قَالَ : ... فَلَا نَتَجَاوَزُ الْعَطَلَاتُ مِنْهَا ... إِلَى الْبَكْرِ الْمُقْيَارِ وَالْكَزُومِ ... وَلَكِنَّا نُعِصُّ السِّيفَ صَلَاتًا ... بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٍ

أى شد الناقة لتَسْنُو . والمرادُ تسوية الأمر وإصلاحه . الْمَهْوَاةُ : الْبُئْرُ . اجْتَهَرَ كَسَحَ يَقَالُ : رَكِيَّةٌ دَفْنٌ وَرَكِيٌّ دَفَنٌ . الرِّوَاءُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي لِلْوَارِدَةِ فِيهِ رِيٌّ . اللَّابَتَانِ : حَرَّتَا الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا قَصِدْتُ التَّمْثِيلَ بِذَلِكَ لِسَعَةِ عَظَمَتِهِ وَفُسْحَةِ صَدْرِهِ عُرْكَةٍ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ يَعْرُكُ الْأَذَى بِجَنْدَبِهِ أَيْ يَحْتَمِلُهُ . قَالَ : ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بِعَصَا مَا ... يُرِيبُ مِنْ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ

الْخَشَاشُ : الْمَاضِى الْخَفِيفُ تَعْنَى أَنَّ الْخَيْفَةَ وَالْانْكَمَاشَ مَخَائِلَهُمَا بَادِيَةٌ عَلَيْهِ وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ وَعِنْدَ الْخَيْبَةِ عَلَى ذَلِكَ لَا تَكْذِبُ مَخَائِلُهُ . الْفِقَرُ : جَمْعُ فُقْرَةٍ بِالضَّمِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعِيرُ يُفْقَرُ أَنْفُهُ وَتِلْكَ الْفُقْرُومَةُ يَقَالُ لَهَا الْفُقْرَةُ فَإِنْ لَمْ يَلْنِ قُرْمُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى إِلَى أَنْ يَلِينِ فَضْرِبَتْ ذَلِكَ مِثْلًا لِمَا ارْتَكَبَ فِي عُثْمَانَ مِنَ الذُّكَايَاتِ بِهَتْكَ الْحُرْمِ الْأَرْبَعِ وَهِيَ حُرْمَةُ صَحْبَةِ الرَّسُولِ وَصَهْرِهِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ وَحُرْمَةُ الْخُلَافَةِ . وَكَانَ قَتْلُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْأَضْحَى . اسْتَجَمَّ الْبُئْرُ : تَرَكَهَا أَيَّامًا لَا يَسْتَقَى مِنْهَا حَتَّى يَجْتَمَعَ مَآؤُهَا كَأَنَّهُ طَلَبَ جَمُومَهَا